Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يلى شراء حوائجه بنفسه خشية أن يسرقه الخادم ويتحامل على الناس ويتهمهم باضهاده وتعقبه والطمع فى ماله ، ولكن أكثر من ذلك أنه كان يقصد الى الخلوات اقتصاداً للنفقة ، فذهب يوما الى درج المقياس على شاطىء النيل وأخذ يقطع العروض من الشعر تسلية فسمعه بعض العوام فظن أنه يسحر النيل حتى لايزيد فيضانه بما فيه الكفاية فيقل الزرع وترتفع أسعار الحوائج فدفعه برجله فى النيل ولم يكن يتقن السباحة فلم يوقف له على أثر فذهب ضحية بخله ونفوره من الناس وحب العزلة ، وهذه أدواء نفسية لم يحاول علاجها .

ومن أعلام شعراء الفرنجه الذين قاسوا الفقر بودلير وبوالو وشاترتون وشيلى وكيتس واندريه شينيه وأخبارهم مستفيضة فى تاريخ الأدب الأوربى وزعيمهم بيرون الذى طاف أرجاء العالم شريداً من وطنه وكان أعرج وقيل إنه عشق أخته ، وقبله جولد سميث طاف أوروبا مستجدياً بنايه وقد دلت قصيدته التى مطلعها:

والهفتاه على أكلة فى مطعم الأسد الأحمر !

التى نظمها أثناء صعلكته وفلاكته على نوع العيشة التى عاشها ، فلما أقبلت عليه الدنيا عقب نشر كتابه « مواطن العالم »